نقوش على جدران الذاكرة



أميرة عبدالشافي

شعر

نقوش على جدران الذاكرة
أميرة عبدالشافي

أميرة عبد الشافي

25881ط2015 /

الترقيم الدولى / ٤- ٠٠٦ - ٧٨٩ - ٩٧٧ - ٩٧٨

ليليت للنشر والتوزيع

الإشراف العام / إيمان سعيد

رئيس لجنة قراءة د/ سالم ابراهيم سالم

المراسلات : ٢٤ ش سيد درويش

كوم الدكة - إسكندرية

ت : ٠١٢٢٤٢٧٢٣٢٧

: ٠١٠٢٢٦٦١٦٣٢

Dar.lilitte@gmail.com

lilettepublishing@gmail.com

إهـــــداء

يا من علَّمني

كيف يكونُ الحبُّ شعاري

لك وحدك أُهدي ....

...... أشعاري

إذا راود الشوق قلبكْ

فقف عن شِعري وألقِ التحايا

فمنك ابتداء قصيدي

وفيك النهاية

فتنة العشق

وحين ارتضيتُ المسير على أبحر الشعر،

كي ألتقيك على حافة القافيةْ

تلبستُ روحِ الهوى

وأنسانيَ الحبُّ ذكر التعوذ من فتنة العشقِ.

حب يشبهك

حبي لعيونكَ.. أكبر من كل الحبِّ

وزيادةْ

لا يُوصف بالشعر ولا بالنثرْ

حبٌّ..

يشبه كونك شخصا فوق العادة!!

ميلادُ الحب

ما بقيَ من العمر بخيلٌ

يلتهم الحُبَّ
يستنفد ما خبأتُ من الماضي فيكَ
فاكشف وشمي عن صدركْ
نبئني عامَ الغوثِ
وافتح بين القلب وبين فيوض الله ستارا
باركني
عمِّد قلبي في حبكْ
واذن لليل الأبديِّ بأن يرحلْ
رتل أشعارك للشمسِ
كبِّر في أذنيّ
عانقني
فاليومُ الميلاد الأكبرْ !!

عِتق

يزيد اشتياقي

فتزداد بعدا

ومابين نيران شوقي، وجنات وصلك ألفُ صراطٍ

تؤخر رحمة عتقي من الهجر

عابر قلب

فلأنك عابر قلب لا أكثر

لك مِنِّي...

كِسرةِ حبٍّ

وقليلٌ من مخفوق الحلم ومُر الشوق

ومبيتْ

لكن...

لا تمكث فوق ثلاث أمانٍ

المعركة

حبكَ معركةٌ كبرى

وصراعٌ

ودماءْ

كيف يرجون أن أنسحبْ

وأنا فيك يا سيدي

أتضوَّعُ كالعطر في الهواءْ ..!!

بَـــوح

قل لي: كيف أحبكَ أكثرْ؟؟
وأنا حين أبوح بحبي،
يغضب قلبكَ .. يضجَّرْ
والصمت يُميتُ الحب على مهلٍ
لكني لن أيأس أبدا
لن أتكبّرْ
سأظل أبوح بحبك دومًا
لأظل أحبكَ أكثرْ..

أول الأحباب

ستظل أنتَ حقيقتي وظنوني   وثلوج صبري واشتعال جنوني

وتظل حلمًا في غيابة عالمي   وتظل غفوًا لا ينال جفوني

صبٌ أنا وأسير حبٍ قاتلٍ   أجمل بأسرٍ قد أقرَّ عيوني

يا أولَ الأحباب إني عاشقٌ   وهدوءُ قلبكَ قد أثار سكوني

يا آخر الأحبابِ هجرك قاتلي   وشرودُ عينك بالهوى يحدوني

فارحم فؤادًا بات يشقيه الهوى   أم هل تباهي في الهوى بشجوني؟

حلم الحب

دعني أحبك في المنامْ

دعني أحبكَ دون أي تحفظٍ

دون اتهامْ

دعني أحبك مثلما

من قبل ميلاد الهوى

وأنا أحبك في الظلامْ

قلبٌ صموتٌ .. ملَّ تضليل الكلامْ

أرجوك دعني سيدي ..

فالحلمُ لا ذنبٌ عليه ولا ملامْ .

خداع

أتحسبُ يا سيدي

أنني في هواكَ

أذوبُ من الاشتياقْ ؟

فقد خدعتْكَ بروق الأماني

ودفء العناقْ ..

لأني طويت الليالي

وبعثرت شِعري

وشوقي

وألقيت قلبي

بأول موجة جذرٍ ..

على شاطئ للفراقْ !!

كأس الهوى

وحدي أقاسي لهفتي، ليت الهوى   ملأ الكؤوس بفيضِهِ وسقاكا

إني عشقتكَ تلك كل حكايتي   وأسوق عمري قربةً لرضاكا

ورسمت وجهكَ في الدروب على المدى   ونقشت إسمكَ في الفضاء ملاكا

سافرتُ في كل البحور لعلني   يومًا أُلاقي مرفأً لشذاكا

كل الموانئ تستطيب بعطركَ   وأنا المُعنَّى أصطلي بنواكا

من غير حبِّكَ لا حياة تُرتجى   والقلبُ يعلو ذكره بلقاكا

لو كان من بعض التعقُّلِ أن كفى   ففداكَ قلبي جُنَّ من نجواكا

دثار الحب

طاوعتُ بحبك كل شياطين الشعرِ
فبدت سوءات الكلماتِ
وطفقت أُدثِّر أشعاري..
حُبا
وأواري عجز حروفي
ليتك حين تراودك الأشعارُ..
عن بعض الأشواقِ..
لا تتعففْ
****
أتساءلُ
حين أمدد فوق جبين الليلِ شجوني
وألملمُ زهرات الريحانِ..
أين ألاقي حبة قلبي
وضياء عيوني ؟

******

لا أشكوك لقلبي

لكني..

في كل مرافئ أيامي..

أبحث عنكَ

فتُزينُ وجنة أحلامي

قطرات نداكَ

وتصير لقلبي وحده

******

لا أخشى أقداري..

فيقيني أنك بجواري..

أكبرْ

كيف يعيش القلبُ حلاوةَ قربكْ

إنْ لم تبعدْ ؟؟!!

نقوش على جدران الذاكرة

كانت ترتاحُ إلى عينيهِ

وتبثُ إليه بكل صباحٍ

- في صمتٍ –

بعضَ الأشواقِ وحُبا

كانت تلبسُ أشهى فستانٍ

يرتاح لزرقته قلبه

وتداعبُ فيه الطفلَ الثائر دومًا

العابثَ أحيانا

تتساءلُ ...

كيف تمارس كلَ جنونِ العشقِ بحبهْ ؟؟

تتمردْ ...

*****

كان يخبئ شيئًا في نبراتهْ

يعتصر القلبَ حنينٌ أبكمْ

يتصنَّع كل فنونِ الصمتِ .... ويضحكْ

يستمرئ في عينيها

كلَ علاماتِ الاستفهامِ

يتركها حائرةً..

من دون وعودٍ ...

يرحلْ

*****

بعد سنين الجدبِ

وبعضٍ من زفرات القلبِ

تترنح فوق دروب التيهِ

تتململْ

تزهد في لون الشمسِ ،

وطعم الأمطارِ ..

وتُسكِّر شرفتها

لتخبئ جدرانا ملئت حزنا

تستند إلى أبياتٍ من شعرهْ

وتبوح بمخبوءات الروحِ

فينام على خديها دمعٌ

ولبالٍ في طعم البعدِ

مازالتْ ...

تلبس نفس الفستانِ

تفترش مروجَ الأملِ الأخضرْ

تمرق في نفس الطرقاتِ

تنحتُ في ذكراها

بعضَ نقوشٍ ..

لا يفهمها إلاهُ ..

توقف كل الساعاتِ لتقنع عينيها ..

أن الزمن توقفْ ...

*****

بعد سنين الجدبِ

عاد إلى صفحة حاضرها

يجترئ على الأحلامِ

ويمزق شرنقةً من خوفِ

يخلع مئزر صمتهْ

عاد ليُسكرها حبا

ما اعتادت يوما تلقاه

يهمس لبقاياها :

" منذ سنينٍ
كنتِ بصفحة قلبي
ذاك السطر الأولْ
والحرف الأولْ
إني سأواريكِ بشعري
وعلى أنغام سطور العشقِ ..
.. نتبخترْ "
قالتْ:
سامحني...
..........الوقتُ تأخرْ !!!

اشتهاءات الحنين

مازلتُ أشتاق ارتحالي في عيونكَ كلما ..

أفضى فؤادي باستحالات التصبُّرِ والرضا

وأرى الليالي جاثماتٍ فوق دربِ الصبحِ،

تغتال السكوتْ

مازلت أحيا ..

عندما ترتاحُ في قلبي ابتسامتُكَ التي ..

قد أورثتْ روحي التبتلَ ،

صوتُكَ المبعوث من غسقِ الدُجى :

" أن طيّبي بالشعرِ روحَكِ ..

أسكني جنباتها عطرَ التلاقي – حينما
كنَّا هنا –

وتوسدي شيئا من الذكرى معي،

وتدثري بالصمتِ في حرمِ الجمالِ فإنه ..

لغةُ الهوى "

يا سيدي ..

في الصمتِ آلاف القصائدِ

قد تمنعن احتمالا لاكتمال الحلمِ أو زهو اللقاءْ

هُن اللواتي ..

يستقين الحبَّ من عينيكَ وحيًا وارتواءا

ترتاح فيهن الحروفُ على وسائدِ أدمعي

كلُ اشتهاءات الحنين تفوق صبري،

وتُحرّضِ النايات أن لا توقفي عزفَ اغترابِ الروح فيكَ

مغموسة أحلام عمري في دواة المرِ..

تقْطُر من دمي..

ماعاد يكفي الليلُ أحزاني ،

ولا صلواتِ قلبي في السحرْ

ياسيدي ..

حُفَّت عيونكَ بالمكارهِ والفؤادُ قد ابتُلي بصنوفِ أوجاع الهوى

فأُحايل النبضَ الذي قد كان لي

شيئا من العتبى لترضى .

وأُسرُّ قلبي أن عسى فرجٌ قريبْ

فافتح لروحي بعض أبواب الوصالِ ..

ابعث بنار الشوقِ..

تأكل كل قربانٍ توسَّل منك حُبَا

يامن بقلبك جنتي ..

منكَ ابتدائي ..

والمآل إليكَ ..

أنت المنتهى .

ربيعٌ مؤجل

تُؤرجِحُ قلبي ظنونٌ
بأنكَ لملمتَ طيفكَ عن كلِّ دربٍ
أسوقُ إليهِ خُطايَ لألقاكَ فيهْ
فأدرأُ عن قلبكَ الشكَّ بالحبِّ
وأخجلُ من فَرْطِ ظنِّي
بأنكَ تُقْصِي فؤادي ،
إذا ما انفردتَ بليلكَ والشعرِ وحدكْ
أُبعثرُ وهمي..
شظايا من النورِ والعطرِ
فيزهرُ دربُكَ .. عمرًا جديدًا
وأُبصِرُ طيفَكَ وحيًا
يمدُّ الحروفَ بشيءٍ مِنَ الفرحِ
فتهدأُ في الروحِ ناياتُ حُزني
وتعزفُ لحنًا يُمرر للفجرِ إذنَ السطوعِ
أُلبيكَ حينَ انفرادِ الليالي بقلبي .. ملاكًا

وشدْوَ السنين اللواتي
تكحَّلتُ فيهِنَّ بالحبِّ كي ما تراني ،
أميرةَ القلبِ وحدي
أُناديكَ في كلِّ حرفٍ
أُدثِّر صبري بأبياتِ شعرِكْ
أواسي انتظاري
بأنكَ وحدكَ تأسرُ عمري
وأنك مهما تغيبُ عن العينِ .. ،
تسكنُ كلَّ مداخل روحي
وتترك وعدًا بعَودٍ قريبٍ
ستبذرُ فيه الأماني بدربِي
وتمنح قلبي الربيع المؤجلْ
ألملمُ خوفي برغم انصهاري
وكلِّ ظنوني
وشعري المضرج بالشوقِ والخوفِ
أُناجيكَ في البعدِ .. .. ضاقَ احتمالي

وأشتاقُ جدًا

أحبكَ جدًا

فلبِّ نداءَ الجنونِ ...تحررْ

وأخلِفْ ظنوني

بأنكَ تُقصي فؤادي

إذا ما انفردتَ بليلِكَ والشعرِ وحدكْ..

سراب

لا .. لستَ لي
وعيونُكَ المستوطناتُ الحلمِ يغتلنَ الأملْ
يتركن أشلاءَ الحنينِ على ضفافِ الروحِ نهبًا
للدموعْ
يتركنني
بين ارتحالي فيكَ أو مو تي
وكأنني ..
دوَّار شمسٍ في بلاد الليلِ ينتظر النهارْ
أبكيكَ أم أبكي الحروفَ العاصياتْ؟؟
ورحيلُك المسكونُ بالوجعِ الأنيقْ،
جلاد روحي المستلذُ من العذابْ
أدلو بدلو الأمنياتِ لعلني..
من بئرِ حبّكَ أبتديك قصيدةً
فوجدتني..

أسكنتُ أشعاري بوادٍ غيرِ ذي حبٍ سُدى
لا أرتئيكَ على المدى
إلا السّرابْ
أثخنتَ قلبي بالغيابْ
ضيعتني
حوريةَ الحبِّ التي،
كم دللتكَ على بساط الأمنياتْ
كم علّمتك البوحِ في عمقِ السكاتْ
وتركتني
لأُسرَّ دمعي للسحابْ
فاحمل حروفي في حقيبة ذكرياتكَ للرحيلْ
أغرقْ ملامحَ حبنا
في لُجة القلب الحزينْ
لا توقِظ الأحلامَ .. دعها غافيةْ
فقوائم الخيبات ملأى بالهزائمِ .. لامزيدْ
لا .. لستَ لي

لملمْ عيونكَ من قصيدي وارتحل
فأنا اعتزلت الشعرَ والأشواقَ،
وقلبُكَ .. لا أريدْ.

شقيق الروح

لماذا كلما أغمضت عيني،

وانتويت النومَ .. يوقظ طيفك الأشواقا؟

يلملمُ كل أطرافِ الحكايا من زوايا القلبِ

ينثرها شظايا

تشعلُ الصبر احتراقا

لماذا تسكنُ الأشياءَ من حولي

وتمرق في مساماتي

ويملأ سحرك الآفاقا؟

لماذا –يا شقيق الروحِ– تأتي دائما....

وحيَ القصيدِ، وروحَها ، ومدادَها الدفاقا؟

لماذا كلما أبكي

أنادي باسمك الموشوم في قلبي

فتربت فوق روحي بعض أبياتٍ

صرن من يوم ارتحالك لي رفاقا؟

لماذا رغم أنك لي احتلال

واللقاء يعز دوما بيننا

قد اتخذ الفؤاد هواك دينا واعتناقا؟

معراج

وأبيتُ على قارعة الليل أقيمُ صلاتي
أتلوك الوِردَ الأوحدَ للبُعدِ،
وأناجي طيفَكَ في صمتٍ
أن يبعثَ من بين رماد الحزن فؤادي
ويُرممَ كل صدوعِ الذاتْ
وأطوفُ ..... أظلُ أطوفْ
لأبعثرَ كل عوالقِ وجعي
فتمدُّ إليَّ سماؤك كفا
يتواثبُ قلبي
يشْتَمُّ رياحَ الجنة فيكْ
ألتقِطُ الأنفاسْ
مِعراجُ الروحِ إليكَ صلاةْ
وصلاتي في الحبِّ حياةْ
وحياتي .... رهن وصالكَ أنتْ

هل تسمع طرقات فؤادي كل مساء؟
أنفاسُك رجع صدى آهاتي
وعيوني لا تبصر إلا في عينيكَ الكونْ
فاشدُدْ من أزر حروفي
خَففْ وطءَ الحزن عليّ
لتَشُب الأشعارُ على شفتي
وتلامس طيفكَ في الملكوتْ.

قرِّي عينا

إبداعي
يخرجِ من رحم الألمِ
فاقسُ بعض الشئ على قلبي
لكني أستحلف قلبك .. لا تبعدْ
كن لي أرضًا
تستقبل كل خريفٍ..
أوراق الشعرِ
إن تسَّاقط من قلبي
قُل لي : " قري عينا"
أختبئ بقلبك سرَا
فاكتمني عشقا
واصرف عنا أنَّات البعدِ
لملمني
وانثرني في ليلك فجرا

أسْكِّنِـي أوراق الشعرِ
لأفوح بحبك دوما
إنـي أتضـوَّع عشقا .

نداء المطر

أحب الشتاء

فحين يلامس كف القلوب المطرْ،

سيورق في الروح نبت الأملْ

يحين الرجاءْ

أحب الشتاءْ

يؤجج في الروح نار الأماني

يجدد بالقلب وخز الحنينِ

فأسأل رب السماء العطاءْ

أداوي بشعرك طول اشتياقي

أرتّقُ في الليل شرخَ العراء

وأترك معطف الخوف وحدهْ

ألبي نداء المطرْ

وآتيك أمسك كف المساءْ

لأنك مثلي وحيدٌ

بليل الشتاءْ

عامٌ آخر من دونك

في كل مساءٍ..

ألبس أشهى أردية الأملِ

وأعُدُّ على نارِ الشوقِ

أشهى الأطباق إلى قلبكْ

أفتح نافذةَ الروحِ

أنتظركْ

إلا أني دومًا ...

أقضي كل مساءٍ وحدي ...

.....

الليلةُ

سأعدُّ شطيرةَ كرزٍ رائعةً

وعصير التوتْ

وعلى ناصية العامِ سأوقد قلبي

ليدل خطاك إليّ

أنتظرك للعام العاشرِ بعد الغربةْ

أنتظر رسالة حبكْ

في صندوق هدايا عيد الميلادْ

وعقارب ساعاتي تترددْ

الساعة دقتْ

وقلوب العشاق انطفأتْ

ثم اشتعلت عشقا

....

ليلٌ آخر من دونكْ

عامٌ آخر من دونكْ

عامٌ لا يحمل أي مكانٍ للغرباءْ

وأنا ..

قد ألقيت صكوك حياتي

مع آخر كأس مكسورٍ

قد كنت اعتدتُ عليهْ

ألقيت العشرة أعوامٍ خلفي

ماكنت لأدري

أنـي

في هذا العامِ

لن أولد ثانيةً .

ألتحفُ فؤادك

ألتحفُ فؤادكْ

وأخبئُ فيك تفاصيلي

أتناثر فوق جبينكَ شيئًا من قدرٍ

لن تفلتَ منهْ

وأوطنُ في عينيك شموسي

لا أتوانى

أتأمل كل تفاصيلكَ

أُفتنُ

أعشقُ كلماتي حين أناديكَ

أُبعثُ فيكَ

وأمارس كل مراسم عشقي

في عينيكَ

لا تزجرها حين تفتش عني

دعني

لأراود فيهن براءة شوقكْ

دعني

أتاملُ كل تفاصيلكَ ..

أُفتنُ

أُفتنُ

أُفتنُ

سياف الشعر

مسرورُ

مزروعٌ تحت وسادة عشقي

في دولابي

خلف ستائر دنياي إلى الحبِّ

لا يتحرك قيد براح عن قلمي

يرقبني

كيف الهرب إلى البوحِ

كيف استدعاء البحر إلى شعري

كيف النوم بلا رعب في حضن الحبِّ

كيف أغازل محبوبي في ملأ

من دون رقابةْ ؟

تحذف أطراف لسانـي

تقصف أقلامـي

تنفينـي

في أرضٍ لا ترويـها الشمسُ

يا وطنا يئد الشعرَ

إني ما عدت أقيد خصلات الشَّعرِ

أو أخفي وجهي من نسمات العشقِ

إنـي بالأمرِ

أقطع رأس السيافِ

أكتب بالدمِّ ....

إنـي أعشق حتى الموت ..

ارتحالٌ إليك

خُذ ما تبقى من براءة طفلةٍ
قد أحكمت شدَّ الجدائلِ والمروطْ
ولتمنح القلبَ الذي نسيَ الحياةَ،
جراءة الحبِّ الشهيّ
يا أيها المسجون في صمتِ الهوى
آتيك في كل العيونِ
وفي الحروف الباكيات من القصيدْ
كم راودتك قصائدي
عن بعض حبٍّ
فانسلخت من الوعودِ،
وعدت تحمل بعض قلبٍ لا يبالي
واختلاقا للجحودْ
فإلى متى يقتات قلبي بعضَ خلساتٍ إليكْ
وتصننتا قد أربكته الوشوشات الساخراتْ؟

وإلى متى يرتاح قلبكَ للتخلي؟
يستمرئ الصمت الخؤونْ؟
ما عدتُ أقنعُ بالسكوتْ
والقلب قد ملَّ احتضانَ الحلمِ،
مجهول الأملْ
آن ارتحال الروح فيكَ
الآن ما عاد الفراق بمُحتمَلْ..

ذكرى لقاء

ورأيتُــهُ مِــن بَعــدِ بُعْــد الــدارِ فـازددت شـوقا واسـتزاد وقـاري

فـالعين حيـرى والخُطـى متثاقلـةْ والنــاس بــين مراقــبٍ أوســارِ

هـل أبتـدي بسـلامنا أم أرتضــي دمـعَ العيـون وَهـدْأةَ الأسـرارِ

هـل أسـأل العمـرَ المباعـد بيننـا هل باع حبي؟ هل تراه يماري؟

أم لـم يـزل عهدُ الهوى متقـاربٌ؟ يــدنو بقـولٍ طيِّـب الأعـذارِ

هــي لحظــةٌ كنــا نصــافح حبنــا بلحاظنــا مــنْ دونِ أي حــوارِ

هي لحظـةٌ قد كنت أشعر بالنوى يـدنو ويرسـم بالأسـى أقـداري

كنــا نصــافحُ نأيَنــا دون الهــوى كنـــا نبحـــر دون أي بحـــارِ

كنــا نعيــد علــى النهــى أيامَنــا　　وحـديث لحـظٍ شـيّق الأشـعارِ

ذكــرى لحــبٍ قــد وأدنــا حلمَــهُ　　ذكــرى لقلــبٍ ملجــمٍ بالنــارِ

هــى لحظــةٌ أيقنــت أنــي لــم أزل　　أهـوى وأأبــى لــوعتي وفـراري

لـو كـان حبـي عـار عمـري كلـه　　أجمــل بعــارٍ جبتــي وإزاري

"نقِّل فؤادَك حيث شئت من الهوى"　　يـا مـن تبـاهي كثـرة الأسـفارِ

"مــا الحــبُ إلا للحبيــب الأولِ"　　هـذا بحـقٍ مـذهبي وشـعاري

مراسم عيدي

من القلبِ للقلب ألفُ رسولٍ
وباقاتُ نورٍ
ووعدٌ بألا أغادر عينيكَ قَيْد التفاتٍ
ومازال قلبكَ..
يُملي على الروحِ ألاّ تعيش الربيعَ المؤجَلْ
تُرافِقُ سُود الأماني
وتَوْجَلْ
ومازال فجرك يخشى صباحي
يُهدهد في الحلم قلبي
وحين يباغته صبحُ الحقيقة يخجلْ
فأرفعُ أعناقَ حبي إلى اللهِ
وأسأل في العشقِ ثَمّةَ منهلْ
أسوق قرابينَ عشقي
أُرابضُ خلف صروح شداكَ

يُطأطئ قلبي
يُجهِر بعض التذللْ
وفي كل عامٍ
أقيم مراسم عيدي
ليوم ولدتَ
ويوم ملكتَ
ويوم حكمتَ لقلبي
بنار تُؤبدْ
وشِعرٍ يُكبَلْ
فما شئت ينفذ
وإن شئت فابقَ
وإن شئت فارحلْ
ولكن قلبي يعودُ
وفي العَوْدِ بَدْءٌ
وفي البدء بعضُ الأماني
وبعض التمهلْ .

التعويذة

إني أتركُ قلبكَ يتخطَّفه البعدُ

كي تعلمَ يومًا

أنك ما أحببت سوايْ

أنكَ

كنت تمثل دورَ العاشقِ دومًا ..

تستفتحُ بالعَوْذِ من الحبِّ

تستقسم بالأزلام أمام إله البعدِ

لتُطمئنَ قلبكَ ..

أنك ما أخطأتْ

أنك حين وأدتَ فؤادي ،

قد أرضيت الربْ

حتى أقنعت فؤادكَ بالأكذوبةْ

وتظن بأنكَ ..

حين صمتَّ ... إلهٌ

حين نطقتَ ... نبيْ

حين أمرتَ لروحي بالنارِ

قد طهرتَ صَحيفةَ عمري من إثمِ الحبْ

....

ليتك حين رحلتَ

أخذت بقايايْ،

تلك المتشبثةُ بروحكْ

ومحوتَ ملامحَ وجهِكَ عنْ قسماتي

ليتك أبطلتَ التعويذةْ

وفككت حصارَكَ عن شعري

أعتقتَ حروفي ..

إنك حين رحلتَ

تركت القلب ليرسف في أغلال هواكَ

ماعاد ليُنشدَ لُقياكَ

ما عاد يدور بأفلاككَ أبدا ..

ولا أفلاك سواكَ ..

دعوةٌ للبوحِ

لا ترددْ

فأنا أدعوك إلى البوحِ على طاولة العمرِ

نتجاذب أطرافَ الذكرى

وحكاياتٍ لم تُنسَ

كاد الصمت يسافر بالعقل ولارجعةْ

يترك فوق ملامح عمري

قسمات رجاءٍ

وتجاعيدَ سنينٍ تتباطءُ دونكْ

ترجوك البوحَ

حبك ما فارق أنفاسي

واسمك ينبض في قلبي

يمنحني عمرا

فاخرجِ من ثلج الصمت إلى ناري

واترك عقلك يغرق في بحرِ الهذيانِ

سافر حتى مرفأ أشواقي وجنوني

عند حدود الشمس ستلقاني

في أنفاسكَ

فوق جبينكَ

في طيات الأوراق الزرقاءِ

في رشفات القهوةْ

في لحظة صدقٍ .. تتكاشفُ والقلبَ

أقفز بين الأفكارِ

أنتابك في لحظات البينيةِ والحيرةْ

فاقبل دعوة قلبي

للبوحِ على طاولة العمرِ .

ترفَّق بقلبي

تضيق بيَ الدنيا

أمرغ قلبي على عتبات حنانكْ

أتوقُ لنظرةِ عينك حين تفتش عني

وحين تباغت قلبي بهمس السلامِ

أمرغ قلبي

فهلَّا يطيب مقامي لديكَ

أمدد فوق ذراعك عمري

وأُطبق حين أنام عليك جفوني

فلا القلب يأسى لبُعدك يوما

ولا الأمنيات اللواتي يعانين فقد البراحِ ،

يخفن الحياةَ

أمرغ قلبي على راحتيكَ

أقدم كل فروض هوايا

وأسألك قلبك بالله إني أحبك وحدك ..

ترفق بقلبي .

دقات الرحيل

لم أستطع في العشقِ أدنى من حدود الموتِ ،
أو حتى الرحيلْ
باءت محاولات نزحي بالفشلْ
أنا الغريبْ
تسكن في قلبي وجوه الآخرينَ..
قلوبهمْ
لكنني
في كل قلبٍ لا أرى..
غير السرابْ
****
أنا الغريبُ العاشقُ
ومذهبي كان الهوى
حطمت أصنام الدعةْ
وانتصبت قصيدتي في العشقِ

تُلحي من كفرْ
فأتوا على أعين كل العاشقينَ
أشهِدوا
ولتصلبوني مثل باقي الأمنياتِ
حرِّقوا قلبي وزكوا فِعلكمْ
يانار كوني .. بَرْدَ أيام الهوى.
****

أنا الغريبْ
أمضي إلى قصيدتي
موتي هناك
عمري هناك
بقيةٌ مما طواه العاشقون
فلتفسحوا دربي
دعوني
واتركوا عاداتكمْ ..
وأدَ الجمالْ

لا تفرشوا دربِي بقتلى العاشقينْ
لا تنثروا زهر البنفسج الحزينْ
فلم يحِنْ موتُ الهوى
ولم يحن في العشقِ تنكيسُ الجبينْ..

رغمًا عنَّا

حطِّم فرشاتك وارحلْ

واسكب ألوانكَ فوق الصورةْ

مزِّق أيامي .. سافرْ

وانحت فوق صخور الحب وداعًا

كذِّب كلَّ نبوءة حبي والأسطورةْ

عتِّم كل اللوحات بحزني

صوِّر يا فنان العصر عيوني

حين تغني كالعصفورةْ

حين تراقص دمع شجوني

حين تحلق فوق سمائك ،

رغم الأجنحة المكسورةْ

صوِّر روحي

وهي تقاوم رغما عني

أن تسكن للبعد قصورةْ

جرِّد كل حياتك مني

حاول

إني في قلبك محفورةْ

فارفضْ

قاومْ

هذا قدر الحب يُصرِّف رغما عنا

كل أمورهْ

فاقذف نارك في الأيامِ

واصهر عمركْ

وأعد ترقيع كسورهْ

إني عنوان كتابكْ

أول فصلٍ

آخر فصلٍ

أملأ فيك سطورهْ

فاحرقني

واحرق عمركْ

ودع الأيام تصرّفِ

كل رمادٍ منا حيث مصيرهْ ..

كُنْ كما أنت

وأعلم ياسيدي أنني لست أغنيتكْ

لست قافيتكْ

لست حين برود فؤادكَ

حبا دفئْ

وأن عطاءك دوما يجفُّ

قُبَيْلَ المجئْ

وأعلم أني بلادٌ غريبةْ

وأنك تخشى ضياع الطريقْ

وأعلم أنك يا سيدي

من رهائن أزمنة العشقِ

أنك منفيٌّ

فإني قرأتك يوما بأسطورتي

لمست رمادَ فؤادك فوق السطورْ

فأفردت قلبيَ جسرا مُسجي

فقاومتَ حبي ..

أبيت العبورْ

إذن كن كما أنت يا سيدي

أسيرا بأقبية الذكرياتِ

كما أنت يا سيدي كنْ

ولا تنتظر موعدا للرجوعْ ..

العشقُ .. الموتُ

أحرقتَ بقلبي

آخر عود ثقابٍ

للعشقِ ... للموتِ

فأعد تكوين رمادي .. كلماتي .. ألحاني

إن تسطع !!!

****

لا تسأل عن قلبي

فالقلب غليقْ

لا تسأل عن حبي

فالحب حريقْ

لا تسأل عن شعري

فالشعر غريقْ

لا تسأل عن حبك عندي

فالردُّ مُضللْ ..

سأقول صديقْ ..

يكفي أني ..

مازلت أحاول أن ألقى نفسي

لكني مازلت أنقب عن أي طريقْ !!

الشاعرة في سطور

أميرة عبد الشافي عيد

- باحثة في مجال الأدب والنقد
- حاصلة على الماجستير في الأدب والنقد، عام ٢٠١٩، كلية الآداب- جامعة الإسكندرية.
- حاصلة على الدبلومة المهنية في تكنولوجيا التعليم- كلية التربية جامعة الإسكندرية ٢٠٠٩
- ليسانس آداب وتربية- قسم اللغة العربية- كلية التربية- جامعة الإسكندرية ٢٠٠٣
- ناقدة وشاعرة فصحى.
- عضو عامل بنادي أدب التذوق- بقصر التذوق سيدي جابر.

- حاصلة على العديد من المراكز والجوائز وشهادات التقدير في الشعر والنقد والقصة القصيرة جدا.
- تم تكريمها من قبل حكومة الشارقة ضمن أفضل عشرة شعراء في مصر "الدورة الأولى لملتقى الشارقة للشعراء الشباب بمصر" ٢٠١٠
- تم تكريمها في مؤتمر الإسكندرية الأول للسرديات – الدورة الأولى– القصة القصيرة جدا– دورة الأديب مصطفى نصر ٢٠١٣
- تم ضم اسمها ومجموعة من أشعارها لمعجم الشعراء العرب المعاصرين في طبعته الثالثة والذي تصدره مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين بالكويت ٢٠١٤

- شاركت في:

- مؤتمر الإسكندرية الأول للسرديات– الدورة الأولى – القصة القصيرة جدا – دورة الأديب مصطفى نصر ٢٠١٣
- مؤتمر اليوم الواحد لإبداعات الشباب السكندري – دورة الأديب خالد السروجي ٢٠١٦

- المطبوعات الخاصة:

"نقوش على جدران الذاكرة" ديوان فصحى، صادر عن دار ليليت ٢٠١٥

- كتب جماعية شاركت فيها:

- معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين – الطبعة الثالثة– المجلد الثامن ٢٠١٤
- ديوان ورشة الأربعاء لشعراء قصر التذوق بسيدي جابر ٢٠٠٩

- كتاب ملتقى الشارقة للشعراء الشباب – الدورة الأولى – مصر – الصادر عن دائرة الثقافة والإعلام – الشارقة ٢٠١٠
- كتاب قصص عربية قصيرة جدا لنخبة من المبدعين العرب – دار رهف للنشر والتوزيع ٢٠١٣
- إبداعات عربية (قصص قصيرة جدا) صادر عن مؤتمر الإسكندرية الأول للسرديات – دورة الأديب مصطفى نصر ٢٠١٣
- كتاب مؤتمر الإسكندرية للسرديات (القصة القصيرة جدا) – نوع جديد وعالم متغير – الدورة الأولى ديسمبر ٢٠١٣
- مجلة نوارس الصادرة عن فرع ثقافة الإسكندرية العدد الخامس والعدد السابع
- مجلة البيان الكويتية ، تصدر عن رابطة الأدباء الكويتيين، العدد ٥٢٣– فبراير ٢٠١٤

- مجلة الرافد، تصدر عن دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، عدد ٢٢٨ أغسطس ٢٠١٦
- مجلة الثقافة الجديدة، تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر ، العدد ٣١١، أغسطس ٢٠١٦
- كتاب مؤتمر اليوم الواحد لإبداعات الشباب السكندري، دورة الأديب خاد السروجي ٢٠١٦
- مجلة عالم الكتاب، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإصدار الرابع، عدد٤٢، مارس ٢٠٢٠

للتواصل مع الشاعرة:

٠١١٥٦٥٧٥٦٥٨

amira.shafy٨٢@gmail.com